

تاج العروس من جواهر القاموس

قلتُ : والذي في أنساب أبي عبيدٍ أن عُمَيْرًا هذا أسير يوم بدرٍ ثم أسلمَ وابنه وهبُ بنُ عُمَيْرٍ الذي كان ضمنَ لصفوان بن أُمَيَّةَ أن يقتلَ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ثم أسلمَ ، وعُيَيْدَةُ بنُ حصن بن حذيفة بن بدرٍ الفزاريُّ شهيد حُنَيْنًا والطائفَ وكان أحمقَ مُطاعاً دخلَ على النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم بغَيْرِ إِذْنٍ وأساء الأَدبَ فصبرَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم على جفوتيه وأعرابيَّته وقد ارتدَّ وآمنَ بطليحةَ ثم أسيرَ فَمَنَّ عليه الصَّديقُ ثم لم يزلَ مُطهرًا للإسلامِ وكان يتبعه عَشْرَةُ آلافِ قَتَلَاتٍ وكان من الجرارة واسمُه حذيفةُ ولقبه عُيَيْدَةُ لشتت عيْنه وسأني في (عين) ، وقيسُ بنُ عديٍّ السهميُّ هكذا في العُبابِ والمُصَنَّفُ قلَّدهُ وهو غلطٌ لأنَّ قيسًا هو جدُّ حُنَيْسِ ابنِ حذافة الصَّحابيِّ ولم يذكُرْهُ أَحَدٌ في الصَّحابةِ إلَّا ما الصَّحابةُ لحفيدة المذكورِ وحذافةُ أبو حُنَيْسٍ لا رُؤْيَا له على الصَّحيحِ فتأمَّلْ .

وقيسُ بنُ مخزومة بنِ المُطَّلِبِ ابنِ عبدِ منافٍ المُطَّلِبِيُّ وُلِدَ عامَ الفيلِ وكان شريفًا ، ومالكُ بنُ عوفٍ النَّصْرِيُّ أبو عليٍّ رئيسُ المُشركين يومَ حُنَيْنٍ ثم أسلمَ .

ومخزومةُ بنُ زَوْفَلِ بنِ أُمَيَّةِ بنِ عبدِ منافٍ بنِ زُهْرَةَ الزُّهْرِيُّ .

ومُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ صَخْرَ ابنِ حَرْبٍ بنِ أُمَيَّةَ الْأَمْوِيُّ .

والْمُغِيرَةُ بنُ الْحَارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ كُنْيَتُهُ أَبُو سُفْيَانَ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ هكذا سمَّاه الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ وابنُ الكلبيِّ وإبراهيمُ بنُ المُنْذِرِ ووهبُ بنُ عبدِ البرِّ فقال : هو أخُو أُمَيِّ سُفْيَانَ .

قلتُ : وولدهُ جعفرُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ شاعرٌ وكان المُغِيرَةُ هذا ابنَ عمِّ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم وأخاهُ من الرِّضاعةِ تُوُوْفِيَّ سنةَ عشرين .

والنُّضَيْرُ بنُ الْحَارِثِ بنِ علاقةِ ابنِ كِلَادَةَ الْعَبْدَرِيُّ قيل : كان من المُهاجرين وقيل : من مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ قال ابنُ سعدٍ : أُعْطِيَ من غنائم حُنَيْنٍ مائةً من الإبلِ اسْتُشْهِدَ بِالْيَرْمُوكِ . هذا هو الصَّحِيحُ وقد

رَوَى عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ الَّذِي شَهِدَ حُذَيْفَنَا وَأُعْطِيَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ هُوَ
النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ وَهَكَذَا أَخْرَجَهُ ابْنُ مَعْدُودٍ وَأَبُو زُعَيْمٍ أَيْضًا وَهُوَ وَهَمٌ
فَاحِشٌ فَإِنَّ النَّضْرَ هَذَا قُتِلَ بَعْدَ مَا أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ قَتَلَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ
إِلَّا عَنْهُ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَأَمَّلْ .
وَهِشَامُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْعَمَامِرِيُّ أَحَدُ الْمُؤَلَّفَةِ
قُلُوبُهُمْ بِدُونِ مِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ وَكَانَ أَحَدَ مَنْ قَامَ فِي نَقْضِ الصَّحِيفَةِ وَلَهُ
فِي ذَلِكَ أَثَرٌ عَظِيمٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .
وَقَدْ فَاتَتْهُ : طَلَيْقُ بْنُ سَفْيَانَ أَبُو حَكِيمٍ الْمَذْكُورُ فَقَدْ ذَكَرَهُ هُمَا ابْنُ
فَهْدٍ وَالذَّهَبِيُّ فِي الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَكَذَا هِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ
الْمُغِيرَةِ الْمُخَرُّومِيُّ أَخُو خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ وَلَكِنْ نُظِرَ
فِيهِ .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأَلَّفَ فِي
وَقْتُ بَعْضِ سَادَةِ الْكُفَّارِ فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا وَظَاهَرَ
أَهْلُ دِينِ اللَّهِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْمِلَلِ أَغْنَى اللَّهُ تَعَالَى - وَلَهُ الْحَمْدُ -
عَنْ أَنْ يُتَأَلَّفَ كَافِرُ الْيَوْمِ بِمَالٍ يُعْطَى لِطُغُورِ أَهْلِ دِينِهِ عَلَى جَمِيعِ
الْكُفَّارِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ